

١. شرح الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي | الشيخ د.

عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

فيما يتعلّق بكتاب الرسالة سنبذأه ان شاء الله تعالى مقدمة يسيرة اه الشافعي رحمه الله تعالى الف عدة كتب بعض هذه الكتب املاها بنفسه رحمه الله تعالى وكتاب الرسالة من احسن الحقيقة من علّق عليه الشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى - 00:00:00

واجتهد كثيرا يعني في ظبط النص وفي التعليق في الحواشي يعني عمله فيه من احسن اه التحقيق وبعض كتب الشافعي رحمه الله تعالى مما املأه املاء وبعضاً مما دونه رحمه الله تعالى - 00:00:20

كتاب الرسالة هذا للشافعي الشافعي رحمه الله تعالى الفه مرتين لذلك تجد ان من من آآترجم للشافعي ذكرها في كتبه الرسالة القديمة والرسالة الجديدة الرسالة القديمة يرجح احمد شاكر رحمه الله انها - 00:00:42

هتقول لي فتح مكة حيث كتب له عبد الرحمن ابن مهدي يعني سبب تأليف الرسالة طلب من عبد الرحمن ابن مهدي رحمه الله تعالى ان يضع له كتابا فيه معانٍ القرآن يجمع - 00:01:03

قبول الاخبار وحجة الاجماع وما يتعلّق بالناسخ والمنسوخ ونحو ذلك الرسالة اعنى بها الشافعي رحمه الله تعالى والحقيقة ان هذا الكتاب كتاب نفيس جدا ويعد اول كتاب في اصول الفقه - 00:01:15

الشافعي رحمه الله تعالى كما ستر جملة من مباحثه هناك جملة من المباحث اصولية هناك جملة ايضا من مباحث الكتاب تعدد في اصول الحديث من اميز واحسن ما في الكتاب - 00:01:37

وهذا يغفل عنه كثير من طلبة العلم ان فيه عقيدة الشافعية هناك مواضع غير قليلة بين الشافعي فيها العقيدة الشافعية اذا اردت ان تعرف عقيدته فهي في الاتي في الكتب التي صنفها ولا سيما في الام - 00:01:57

وان كان الام جمعه الرابع رحمه الله تعالى لكنه من علم الشافعي وفي كتاب الرسالة وفي المرويات التي تروي عنه بالسند رحمه الله تعالى هناك جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد اوردتها رحمه الله - 00:02:16

تتبعتها في كتاب خصصته في اعتقاد الشافعى تجد الاعتقاد السليم المأخوذ من كتب الشافعى ومن الروايات الواردة بالسند عن الشافعى والفقاوى رحمه الله تعالى كتابا سماه اعتقاد الشافعى لكنه افرد رحمه الله تعالى - 00:02:30

لموضوع الاسماء والصفات ردا به على الجهمية والا فعقيدة الشافعى في الحقيقة المأخوذة من كتبه ومن الروايات الواردة عنه دالة على انه وهو المنتظر منه ومن امثاله ان انه على - 00:02:52

ابعد ما يكون مقالات كثير من المنتسبين اليه من المتكلمين والصوفية وغيرهم الشافعى رحمه الله تعالى له منهج عقدي راسخ واضح جدا في مسائل الاعتقاد في القدر الصفات في المسلك - 00:03:08

التعامل مع النصوص واضح جدا في التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدم الافراط وعدم التفريط كما ستر مواضع منه في هذه الرسالة بحول الله عز وجل الكلام ذي حقيقة يطول - 00:03:26

لكن من المفيد ان يعرف ان الرسالة كما قلنا انها رسالتان وان الشافعى رحمه الله تعالى الف رسالة تجد ابن القيم رحمه الله تعالى ينقل عنها وهي غير هذه الرسالة - 00:03:41

لما تكلم في اعلام المؤugin عن الصحابة رضي الله عنهم وانهم فوقنا في كل علم وفي كل عقل ويفي كل شيء اكتسب به فضل يقول

الصحابة فوتنا في كل شيء عكس ما ي قوله المتكلمون. مذهب السلف اسلم ومذهبنا اعلم واحكم - [00:03:56](#)
يقول هم فوتنا في كل علم وفي كل شيء يجتلي به فضل ورأيهم لنا خير من رأينا لنفسنا ولديه تعظيم السلف الصالح
[رضي الله عنه والاعتقاد السلف](#) - [00:04:14](#)

وللمسك الذي كان عليه السلف الصالح رحمهم الله تعالى لكن الرسالة التي معنا هذه فيها جملة من الامور التي ان شاء الله تعالى
سنراها مثل موضوع اخبار الاحاديث مثل موضوع التأويل - [00:04:30](#)

التأويل قال فيه كلاما لو كتب بالذهب لا بماء الذهب ليس بكثير تكلم كلاما عظيمها في موضوع التأويل من اجمل واحسن ما تكلم في
فيه رحمة الله تعالى في موضع التوحيد وهو يخرس جميع المتكلمين - [00:04:44](#)

الشافعي بالمناسبة من اكثر الناس ذما للمتكلمين ولما نقل الذهبي عنه قوله حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريدة ويطاف بهم في
العشائر قال الذهبي رحمة الله لعل هذا متواتر عن - [00:05:01](#)

كثيرة الروايات جدا عنه التي فيها المتكلمين ولذلك كان يقرر رحمة الله تعالى ان المتكلمين اصلا ليسوا من اهل العلم وان الكلام لا يعد
علمًا وبنى عليه رحمة الله تعالى مسائل تطبيقية. فقال لو ان رجالا مات - [00:05:18](#)

واوصى بكتبه من العلم فلا يدخل في الوصية الا كتب الحديث كتب الاثار كتب الفقه يقول اما الكلام فليس بعلم قال ولو اوصى احد
لاهل العلم في بلد كأن يقول - [00:05:40](#)

ثلثي لاهل العلم في مكة قال لا يدخل المتكلمون لأن الكلام ليس علما اضافة الى جملة من كلامه رحمة الله تعالى في المتصوفة فانه
شديد جدا على الصوفية والمرويات عنه في هذا ايضا وجود تجدها في ادب الشافعي في ابن ابي حاتم وفي مناقب الشافعي في
اللببيهي وكذلك اكثرا الرواية - [00:05:56](#)

عن ابو نعيم في الحليلة له موقف رحمة الله تعالى عقدي واضح الشمس في المسائل العقدية سيمرا بننا ان شاء الله تعالى اه مواضع
منها الشافعي عندي انه افضل من عرف العبادة - [00:06:22](#)

افضل تعريف رأيته للعبادة تعريف الشافعي وستراه ان شاء الله قربا عرف العبادة تعريفا جاما مانعا من ادق ما يكون في التعريف
اضافة الى مواضع الحقيقة نفيسة نفيسة جدا في الرسالة - [00:06:44](#)

العتب على بعض طلبة العلم الذين لا يعترضون بمثل هذا الكتاب مع انه كتاب اصولي وانه مع انه اول كتاب في اصول الفقه يعرف
ترتيبيا بدليعا حتى كان الامام احمد والصحابيون كانوا يشنون عن الشافعي لما اتاهم الله تعالى من العلم. حتى قال الشافعي ان -
[00:07:00](#)

فقال احمد ان الشافعي مثل الشمس للدنيا والعافية فهل عنهم هل يستغنى عنهما؟ لانه رحمة الله لما اتى الى بغداد كان هناك صراع
كبير جدا بين المحدثين وبين المتكلمين ان بدايات الصراع بين المتكلمين والمحدثين كانت في زمن الرشيد - [00:07:21](#)
ان كان الرشيد قد هزم المتكلمين فلما جاء الشافعي رحمة الله تعالى المسلك السليم الذي كان عليه نصر المحدثين بالجوانب
الاستنباطية العظيمة الموجودة عنده. والجوانب التأصيلية حتى سمي في بغداد بناصر الحديث - [00:07:40](#)

ورد على المتكلمين ردودا عظيمة اخرستهم بل ان عددا من المتكلمين رجعوا عن بدعهم على يديه رحمة الله فعلم الشافعي علم
عظيم جدا وكذلك علم ائمة الاسلام متقدمين ينبغي العناية به - [00:08:01](#)

فإذا نظرت الان الى اكثرا ما يعنيه في كتب الاصول تجد انها كتب الاصول المتأخرة ولا يعنيه بمثل هذا الكتاب العظيم الذي هو
اول كتاب في الاصول ايضا لا يعنيه بتقريرات عظيمة جدا في اصول الفقه لمن؟ لابن القيم - [00:08:18](#)

في اعلام الموقعين له تقريرات اصولية في غاية كذلك البخاري رحمة الله تعالى في اكثرا من موضع في صحيحه ذكره كتابا تعد
اصولية موضوع الاتصال كتاب الاعتصام بالكتاب والسنّة مثل ما يتعلق باخبار الاحاديث وغيرها - [00:08:36](#)

وذكر فيه مواضع نفيسة هناك قصور الحقيقة في معرفة مثل في حسن التعامل مع مثل هذه المراجع السليمة والاشتغال بكتب في
الاصول هي للآخرين عليها جملة غير قليلة من الملحوظات - [00:08:55](#)

ويستفاد منها نعم لكن مع ملاحظة ان الاصل هو مثل هذه الكتب. ولهذا يبدو ان اليوم لن نتمكن من اخذ الاصول الثلاثة نجعله في الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى - [00:09:13](#)

ولان هذه المقدمات ظرورية الحقيقة المقدمات للتعریف بالكتب ظرورية ستأخذ ان شاء الله تعالى الرسالة يعني سنقرأها يعني بعد الصلاة ويبقى ان شاء الله تعالى الكلام في الاصول الثلاثة وغيره من مكتوب الشيخ محمد في - [00:09:26](#)

السابيع القادمة باذن الله تعالى لكن لابد ان نأخذ الكلام الرسالة اولا باول. الشافعی رحمه الله اشتهر عنه شهرة بالغة جدا ان كلامه فصیح للغاية حتى ذكر ان بعض اللغوین كان يحضر حلقة - [00:09:40](#)

وقيل له ما الذي يجعلك تحضر حلقة الشافعی وانت غير معنی يعني بالفقہ قال احضره لاسمع لغته كان كلامه وستراه ان شاء الله تعرف الرسالة كان كلامه فصیحا جدا ومن اقوى - [00:09:59](#)

من يصنف ومن احسن الناس سبکا للعبارة ولها بعض العبارات ستحتاج ان نقف معها نبین مراده رحمه الله تعالى بها لأنها دقيقة للغاية مما سيأتي ان شاء الله ان شاء الله تعالى شرحه بالتفصیل - [00:10:15](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال الامام محمد بن ادريس الشافعی رحمه الله تعالى في كتابه الرسالة الحمد لله الذي خلق السماوات والارض ما ذكر عندك السند؟ بلـ. لا اذكر السند من اول كتاب من اوله - [00:10:35](#)

اخبرني الشيخ الامین ابو محمد هبة الله ابن احمد ابن محمد ابن هبة الله الانصاری الاکفانی. رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع في - شهور سنة ثمان في سنة تسع وخمسماة. قال اخبرنا الشيخ ابو بکر محمد بن علي بن موسی السلمی الحداد قراءة علي - [00:10:54](#)

في شهر ربيع الآخر من سنة ستين واربعمائة قال اخبرنا الحافظ ابو قاسم تمام ابن محمد ابن عبد الله ابن جعفر الرازی قراءة عليه في في سنة ست واربعمائة. وابو القاسم عبدالرحمن ابن عمر ابن نصر ابن محمد الشیبانی قراءة عليه. في سنة ثمان واربع مئة. قال - [00:11:14](#)

ما اخبرنا ابو علي الحسن ابن حبیب ابن عبد الملک الفقيه الحصائری قال اخبرنا ابو محمد الربيع ابن سليمان المؤذن قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد - [00:11:34](#)

ابن عبد يزید ابن هاشم ابن المطلب ابن عبد مناف المطليبي ابن عم رسول الله صلی الله علیه وسلم. هذا السياق لنسب الشافعی والذی ساقه تلميذه الربيع بن سليمان رحمه الله تعالى - [00:11:52](#)

وهو ادق في سياق نسبة رحمه الله تعالى وهو ابن عم للنبي عليه الصلاة والسلام وهو المطلب منبني مطلب والربيع اعرف بنسبي شیخه من غيره رحهم الله تعالى قال رحمه الله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:12:10](#)

الحمد لله الذي لا يؤدى شكر نعمة من نعمة. الا بنعمة منه توجب على مؤدي ماضی نعمة. بادئها نعمة حادثة يجب عليه شكره بها. هذا من نماذج حسن تعبير الشافعی رحمه الله اولا وبدأ بالحمد - [00:12:39](#)

الایة الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. ثم ذكر الحمد لله الذي لا يؤدى شكر نعمة من نعمة الا بنعمة منه. يعني انك اذا شكرت نعمة الله تعالى فهذا الشكر منك نعمة - [00:12:56](#)

من الله تعالى بها عليك. لأن الله تعالى قال وقليل من عباده الشکور لكن اکثر الناس لا يشکرون انعم الله عليك فشكرت شكر الله تعالى لا يمكن ان يحاط به - [00:13:11](#)

لانك اذا شكرت وشكرك نعمة انعم الله تعالى عليك وجعلك في عباده الذين قال وقليل من عبادي الشکور ولهذا لا يؤدى شكر نعمة الله تعالى بتاتنا ولا يمكن ان يوصل الى ما يستحقه تعالى من الشکر بانه لا توجد نعمة توجب على مؤدي ماض آآ - [00:13:24](#)

فانه ما من نعمة الا وهي توجب على مؤدي ماضی نعمة بادئها نعمة حادثة يجب عليه شكره بها ولا يبلغ الواصفون كنهی عظمته الذي هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه. هذا الموضع نفیس جدا - [00:13:44](#)

ويبيّن عقيدة الشافعی في الأسماء والصفات ومع انه سبحان الله موضع محدود الا انه اعطاك عقيدة الشافعی في الأسماء والصفات ذكر اولا ان كنه عظمة الله وحقيقةها وكيفيتها لا يمكن ان يبلغها الواصفون - 00:14:02

كما قال الله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علمًا. فقال هذا الکن هو الكيفية هذه لا يمكن ان يبلغها احد طيب ما الصفات التي نقرها - 00:14:22

ما الذي ثبت لله؟ بتصريح کلامه الذي هو كما وصف نفسه يعني انا نتلقى الصفات لا من عقل لا من ذوق لا من مقالات هؤلاء المبطلين ايا كانوا ولكن نتلقاها مما وصف - 00:14:35

تعالى نفسه الله تعالى وصف نفسه في كتابه ووصف نفسه فيما اخبر به نبيه صلی الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ولاجل ذلك اخبرك المرجع الذي تؤخذ منه الصفات - 00:14:51

و فيه دالة جلية على ان الصفات المرد فيها الى النصوص لا الى ما سماه المتكلمون الى العقل وبنوا عليه ردوا نصوصا في القرآن والسنة زعموا ان العقل يخالفها الشافعی يقرر هنا ان الله تعالى هو كما وصف نفسه - 00:15:09

ثم ان الله تعالى فوق ما يصف به فوق ما يصفه به خلقه الخلق لا يبلغون ان يصفوا الله تعالى من تلقاء انفسهم في اي سبيل من عقل من ذوق او من غيره فالله تعالى فوق وصفهم - 00:15:29

محصلوا هذا ان الصفات تتلقى من النصوص فقط ان العبادة ليس لهم ان يتتجاوزوا في وصف الله ما وصف به نفسه وان كيفية الصفات لا يحاط بها. هذا کلام عظيم جدا وعقيدة راسخة مختصرة غایة الاختصار - 00:15:46

فيها ردود على من قالوا ان المرد في الصفات الى العقل لأن هنا يقرر لك ان الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يصفه الخلق من تلقاء انفسهم لانه تعالى فوق ما يصفونه - 00:16:03

والذين يقولون ان المرد الى العقول يجعلون الوصف راجعا الى ما يقررون. يقول هو فوق ما تصفون ما الذي ثبت من الصفات؟ الحمد لله الذي هو كما وصف نفسه تقتصر على وصفه تعالى لنفسه - 00:16:19

في كتابه وعلى لسان نبيه صلی الله عليه وسلم وانتهوا عن الکنه والكيفية. فانكم لن تبلغوا كنها وحقيقة وكيفية صفات الله تعالى. کلام عظيم جدا سبحان من اعطاهم البركة في کلامهم حتى يبلغ الكلام سطر واحد وفيه هذه العقيدة العظيمة التي فيها الرد على المبطلين - 00:16:35

ولهذا قلنا ان في الرسالة وفي كتاب الام ايضا مواضع نفيسة ينبغي العناية بها عقديا ينبغي ان يعتنى بها من الناحية العقدية لانها من اقوى ما يرد به على من خالفوا الشافعية ومن ينتسبون اليه في الاحكام العملية لكنهم يخالفونه في الاعتقاد رحمه الله تعالى - 00:17:00

احمده حمدا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله. لاحظ الان الحمد قال انا احمده حمدا لكن هذا الحمد لن اصفه واقول كذا ولكنني ساحيل قدر هذا الحمد على ما ينبغي مما يعلمه الله تعالى - 00:17:20

كرم وجهه وعز جلاله يعني لا يمكن كما لا يمكن ان يبلغ احد ان يحمد الله تعالى كما يليق لكن لكتني احيل الحمد على ما يستحقه تبارك تعالى. وفي الحديث لا احصي - 00:17:40

ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فالله تعالى هو الذي لا يمكن ان يثنى عليه بشعر ولا نثر ولا غيره بما يستحقه وانما يثنى عليه بما اثنى به على نفسه ليس معنى ذلك ان الله لا - 00:17:52

يحمد يعني شعرا ونثرا لا لكن يقال لن يبلغ حمد الله تعالى ولا يمكن ان يبلغ حمد الله كما ينبغي الا بما يحمد به نفسه. ولهذا قال اهل العلم في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين سورة الفاتحة ان الله - 00:18:09

تبارك وتعالى لقوله الحمد لله رب العالمين فيه تبنيه يعني قولوا الحمد لله رب العالمين. وهذه الكلمة العظيمة الحمد لله رب العالمين لها قدر وهذا جاء في الحديث الحمد لله تملأ الميزان - 00:18:25

شأن عظيم لان الله تعالى تنظر کلام المفسرين في ولا تعني الاستغراق معنى الحمد وانه يحمد تعالى لامرین. الامر الاول لنعمه الظاهرة

والباطنة وهذا كثير مشهور. لكنه يحمد تعالى لعظم صفاته وعظم - 00:18:40
لأجل ذلك لا يحاط بالحمد وإنما يحمد كما يليق به تبارك وتعالى واستعينه استعانا من لا حول له ولا قوة إلا به واستهديه بهداه الذي لا يضل من انعم به عليه - 00:18:57

واستغفره لما ازلفت وأخرت. استغفار من يقر بعبوديته ويعلم أنه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه إلا هو. لاحظ البدايات في الاستكانة لله عزوجل واحتقار النفس حين يبدأ في كتاب في الكلام - 00:19:15

أولاً السين والتاء كما تعرف بالطلب السين والتاء في اللغة للطلب في أكثر الأحياء وإن كان قد تأتي لغير الطلب. مثل استسقى طلب السقيا طلب الاعانة استعينه طلب الهدایة السعدية - 00:19:35

طلب المغفرة استغفره ثم بين أن استعانته بالله استعانا من ليس له حول ولا قوة لا حول لي ولا قوة إلا بالله عزوجل وهو الذي لا يضل من انعم عليه بالهدى. فان هداني فاني لا اضل - 00:19:49

واستغفره بدأ بذكر الذنب وأنه بحاجة إلى غفران الله بما قدم ولما أخر الاستغفار مقر لله تعالى بالعبودية. مقر بذنبه يعلم أنه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه إلا هو. فائدة كبيرة جداً لطالب العلم - 00:20:07

ان لا ينفع نفسه في كتابه كما يفعل بعض انظر الان كيف يتكلم هؤلاء يتكلم كلام المستكين المقر بالذلة لله تعالى وأنه لا هدى في هذا الكتاب الا اذا هداه الله اليه - 00:20:26

وانه لا توفيق الا ان اعانه الله وأنه مع ذلك يقر بذنبه ويسأل الله المغفرة. وهذا يعطي طالب العلم الادب بان لا ينفع نفسه ويعظم مما كتب حتى لو كانت كتابة نافعة - 00:20:42

واتفق الناس على انها حسنة وأنها سدت في الباب ينبغي ان يتواضع لله عزوجل وان يترك عنه وهذا مما سبب يعني شيئاً كثيراً من الاشكالات بين طلبة العلم ان بعض طلبة العلم - 00:20:58

حين يؤلف كتاباً لا يكتفي بمدحه لنفسه حتى ينال من غيره من قد يكون هنا الفوا في نفس هذا الموضوع وانهم قصرروا وانهم لم يأتوا به كما اتي به مما يؤدي إلى شيء من الخصام والشحناه والبغضاء. انظر هذا الامام - 00:21:12

الذى ابقى الله ذكره في أكثر الان من الف ومتى سنة كم الف كثيرون من بعده وماتوا وما عرفت كتبهم ينبغي لطالب العلم ان يستحضر الاستكانة لله عزوجل وان يترك عنه - 00:21:29

هذا النفح لنفسه كما يقع من بعضهم وهذه ملاحظة على بعضهم كثرة النقاشات لاسقاط كتب أخرى وهذا الحقيقة للحظه فيما يعبر عنه بالدراسات السابقة اذا جاء احد ليسجل رسالة من الرسائل - 00:21:47

في موضوع وطلب من ان يستجل دراسات السابقة. صار اصحاب الدراسات السابقة هؤلاء كانوا اعداء صار يحاول ان يحط من قدر هؤلاء هؤلاء سبقوك وفتحوا لك الباب فينبغي ان تتكلم عنهم بادب وان تقول ان - 00:22:04

هذا الذي سأولفه يزيد عنهم بفائدة كذا وهم اجزل الله لهم المثوبة سدوا موضع كذا وموضع كذا طالب العلم حقيقة متأدباً يعلم انه لا علم الا ما علمه الله تعالى - 00:22:19

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً جعل لكم السمع والابصار والفداء الاية ينبغي ان يلاحظ هذا لاحظ كيف يستكين بربه تبارك وتعالى من البداية ويقر انه لا هدى الا ان هداه الله انه لا خير له الا ان اعانه الله وانه مقر بذنبه مقدم لطلب المغفرة - 00:22:33
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله. ذكر الشهادتين ذلك لأنها مما يذكر في الخطب كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكرهما في خطبته عليه الصلاة والسلام ومعنى شهادة ان لا الله الا الله ان لا معبود حق الا الله. وشهادة ان محمداً عبده رسوله - 00:22:55

الاقرار بأنه صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله بلسانه مطابقاً قلبه على انه صلى الله عليه وسلم هو الذي بعثه الله تعالى الى الجن والانس بشيراً ونذيراً. وانه ختم الله تعالى به الرسالة فلا دين الا دينه. ولا وحي ينزل بعد الوحي - 00:23:18
الذى انزل عليه عليه الصلاة والسلام ثم ذكر انه صلى الله عليه وسلم كما ذكره الله تعالى في اكثر من موضع انه عبد انه لما قام عبد

الله سبحانه الذي اسرى عبده - 00:23:36

اليس الله بكاف عبده هو انه رسول كما قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم هذا انه عبد يوحى اليه انه رسول وقوله عبده رسوله ما رکنان كما ان لا الله نفي - 00:23:47

الا الله اثبات هذان رکنان شهادة ان لا الله الا الله شهادة ان لا الله الا الله كما تعلم لها رکنان. النفي والاثبات. لا الله نفي الا الله اثبات. كذلك شهادة ان محمدا رسول الله من رکنین - 00:24:01

الرکن الاول انه عبد الثاني انه رسول صلوات الله وسلامه عليه فلها رکنان ايضا ولذلك قرنت العبودية بالرسالة في موضع ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انما عبد فقولوا عبد ورسوله - 00:24:12
عليه الصلاة والسلام وهكذا من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبد ورسوله وان عيسى كلمة الله الى اخره وان وان عيسى عبد الله ورسوله كلمة والقاها الى مريم وروح - 00:24:28

ذكر العبودية والرسالة معا لان العبودية تفرض على ما شهد لنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة الا يغلو فيه الرسالة تفرض عليه ان يعلم ان هذا الذي شهد له بالرسالة لا ينطق عن هوى وان كلامه ليس كلام غيره فيكون عند المسلم التوازن في التعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم بلا - 00:24:38

ولا غلو. نعم بعثه والناس صنفان احدهما اهل كتاب بدلو من احكامه وكفروا بالله فافتعلوا كذبا صاغوه بالسنن خلطوه بحق الله الذي انزل اليهم ذكر الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم من كفرهم فقال جل ذكره وان منهم لفريقا يلون السنن بالكتاب لتحسبوهم - 00:25:00

من الكتاب وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ثم قال عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبوا - 00:25:27
آيديهم وويل لهم مما قاتلهم الله انى يؤفكون. اتخاذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما الا ليعبدوا الها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وقال تبارك وتعالى الم تر الى الذين اوتوا - 00:25:48

نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبن والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا اوئل الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا. لما ذكر الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة ذكر ان الله تعالى بعث نبيه - 00:26:08
واهل الارض على قسمين اثنين القسم الاول اهل كتاب والقسم الثاني يأتي ان شاء الله تعالى وهم الوثنيون من ليسوا اهل كتاب اهل الكتاب المراد بهم اليهود والنصارى من انزل عليهم - 00:26:28

الكتب التي انزلها الله فانزل الله على موسى التوراة وانزل على عيسى الانجيل سموا اهل الكتاب ولهما احكام خاصة في الشرع يختلفون بها عن بقية الكفار معروفة لطالب العلم تتعلق بنكاح نسائهم العفيفات تتعلق باكل - 00:26:45

في حل ذبائحهم ونحو ذلك اهل الكتاب لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معظمهم قد بدل الذين استمسكوا بما كان عليه انبائهم قلة ودل على هذا الحديث الصحيح ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا باقaya - 00:27:06

قلة قليلة من اهل الكتاب من امثال النجاشي من امثال عبد الله بن سلام وامثالهم وهم قلة بالنسبة الى العموم المجموع يقول اهل الكتاب هؤلاء بدلو من احكامه يعني من احكام الكتاب الذي انزل عليهم - 00:27:27

وكفروا بالله ولا شك ان اليهود والنصارى كفار لان الله كفرهم في موضع من كتابه كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منافقين حتى تأثيرهم البينة ان الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:27:42

في نار جهنم الایات كثيرة جدا في كفرهم محل اجماع المسلمين. ما هنالك تردد في انهم كفار وذكر انهم بدلو احكام الله تعالى وكفروا بالله وافتعلوا كذبا صاغوه بالسنن خلطوه بالحق يعني ان عندهم لبس للحق بالباطل - 00:27:57
الحق الذي كان عندهم من الكتب التي انزلها الله قد خلطوه بباطل وذكر الایات عندك الدالة على كفرهم وهي كثيرة في كتاب الله ومعلومة وثمة ايات اخرى ايضا لم يذكرها رحمه الله ذكر هذه على سبيل المثال والتنبيه الى غيرها - 00:28:16

اهل الكتاب هل يقال انهم مشركون او يقال هم كفار فقط يعني اذا تأملت سورة البينة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون من فكين الاية وجعلهم تعالى كفارا جمیعا - [00:28:36](#)

لكن جعل المشركون معطوفين على اهل الكتاب ولذلك قال بعض اهل العلم ان اهل الكتاب يطلق عليهم الكفر ويطلق على الوثنين مثلا من العرب ونحوهم الشرك لأن الله تعالى عطف هؤلاء على هؤلاء - [00:28:53](#)

وبالتالي فأهل الكتاب كفار ولا يقال عنهم مشركون والوثنيون من العرب والعجم وغيرهم يعدون مشركون لأنهم عبدوا غير الله الشافعي يختار غير يختار هذا بل هم كفار وفي الوقت نفسه مشركون - [00:29:13](#)

طبع ما الدليل ؟ الدليل الاية التي ساقها قالت اليهود عزير ابن الله قالت النصاري المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضارئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله اتخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:29:34](#)

اما امرؤوا الا ليعبدوا الله واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون هذا هو الصحيح الصحيح قول الشافعي رحمة الله تعالى في المسألة وان العطف للمشركون على اهل الكتاب لا يعني ان اهل الكتاب ليسوا بـ مشركون - [00:29:52](#)

وكيف لا يكون نصاري مشركون كيف لا يكون نصاري مشركون هم يقولون هذا القول في عيسى بل هم مشركون كفار الصحيح قول الشافعي في المسألة وان اهل الكتاب كفار مشركون - [00:30:09](#)

والعطف في الاية بسبب ان ان الوثنين وامثالهم من سيأتونهم الصنف الثاني هؤلاء عباد للاوثان او عباد كما سيأتي الحوت او للدابة او للنجم او للنار كما سيأتي في كلام الشافعي فهم يعبدون مباشرة اما اولئك فيزعمون انهم اهل كتاب لكنهم لما بدلوا - [00:30:24](#) هل وصل تبديلهم الى حد الشرك بالله او لا ونص الاية واضحة على انهم اتخذوا احبارهم ورعبانهم اربابا. ثم ختم بقوله سبحانه عما يشركون قال فدل على انهم مشركون كفار وكونوا مشركون عطفوا عليهم لا يعني ان اهل الكتاب ليسوا بـ مشركون وهذا ان شاء الله تعالى هو الصحيح ويأتي الكلام ان شاء الله على بقائه فيما - [00:30:49](#)

وصلى الله وسلم على نبينا - [00:31:10](#)